تطوير ١٤١٥

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض

نشرة دورية متخصصة تصدرها

العدد الثالث عشر

في إطار برنامج يجري تنفيذه لدى الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض

العمل يقطع شوطاً كبيراً في ربط المرافق العامة في مدينة الرياض بنظام المعلومات الحضرية بالهيئة

قطع العمل شوطاً كبيراً في ربط شبكات وأنظمة المرافق العامة في مدينة الرياض بنظام المعلومات الحضرية الخاص بالمدينة لدى الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، وذلك وفقاً لبرنامج مدته عشر سنوات يجري تنفيذه منذ أربع سنوات بالتعاون بين الهيئة العليا وكل من الأجهزة المعنية بهذه المرافق في مدينة الرياض. وكانت الهيئة العليا قد قامت بربط شبكات المرافق العامة في حي السفارات بنظام المعلومات الحضرية للمدينة وتشغيلها وصيانتها بالاستعانة بهذا النظام كتجربة رائدة تمهيداً لتعميمها في كامل المدينة بعد ثبوت نجاحها.

وقد بدأ العمل منذ أوائل عام ١٤١٠هـ في مشروع ربط شبكات المياه والصرف الصحي والعناصر الأخرى التابعة لها في مدينة الرياض بنظام المعلومات الحضرية وتضمين المعلومات الخاصة بهذه المرافق في النظام وربطها بالخارطة الأساسية

توحيد مصدر المعلومات المتعلقة بمدينة الرياض

تمارس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض دوراً مهماً وبارزاً في التنسيق بين خطط وبرامج التوسّع في أو توفير المرافق العامة في مدينة الرياض، من أجل تحقيق التنمية المتكاملة والمتوازنة للمدينة، وذلك بمقتضى قرار مجلس الوزراء الموقّر رقم (٣٧ في ١٤٠٢/٢/١١هـ) الذي أضاف إلى مسؤوليّات الهيئة، مهمة التنسيق والإشراف والتنفيذ بالنسبة لمشاريع التجهيزات الأساسية في مدينة الرياض.

وفي هذا الإطار، تقوم الهيئة العليا على ربط المرافق العامة في مدينة الرياض بنظام المعلومات الحضريّة الخاص بالمدينة الكائن لدى الهيئة، وفق برنامج مدّته (١٠) سنوات يجري تنفيذه منذ (٤) سنوات بالتعاون مع الأجهزة المعنيّة بهذه المرافق في المدينة.

وجدير بالذكر أن ربط المرافق العامة بنظام المعلومات الحضرية لمدينة الرياض يحقّق فوائد كثيرة للمدينة والقائمين على تطويرها وبخاصة في مجال توحيد مصدر المعلومات المتعلقة بالمدينة لجميع الأجهزة المعنيّة بتطويرها، مما يساعد على توحيد أولويّات هذه الأجهزة في التخطيط المستقبلي للمدينة وهو أمر من شأنه أن يساعد على توفير جميع المرافق العامة لجميع سكان المدينة حسب أولويات متوازنة.

وقد سبق للهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض والأجهزة المختصة بالمرافق العامة بمدينة الرياض، أن وضعت خطّة موحّدة لتوفير المرافق العامة في المدينة، خلال السنوات المتبّقية من الخطّة الخمسيّة الحاليّة. ويجري في الوقت الراهن وضع خطة موحّدة لسنوات الخطّة الخمسية المقبلة.

في هذا العدد

- دراسة سوق الأراضي السكنيّة في مدينة الرياض.
- ترميم مسجدي القبلي والرميلة في الرياض
- النباتات والأزهار البريّة بمدينة الرياض في الشعر العربي القديم
- دليل المستثمرين في مدينة الرياض

اكتمال مشروع ربط شبكات المعلومات الحضرية والبدء بإدخ

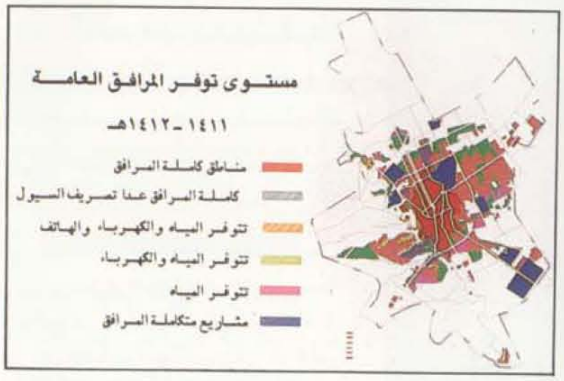

● خريطة تبين مستوى توفر المرافق العامة في مدينة الرياض

للمدينة المحتواة في هذا النظام. وقد تم في إطار هذا المشروع ما يلي:

- دراسة وتحليل المتطلبات الخاصة بتوقيع شبكات المياه على الخارطة الأساسية لمدينة الرياض. بدأ هذا العمل في أواخر عام ١٤١١هـ، وجرى تطوير نظام متكامل لإدخال شبكة المياه بجميع فئاتها وأحجامها في نظام المعلومات الحضرية لمدينة الرياض، وربط هذه الشبكة وتوقيعها على الخارطة الأساسية للمدينة. كما تم تدريب مجموعة من الكوادر الوطنية العاملة لدى مصلحة المياه والصرف الصحي لمنطقة الرياض على الإشراف على المشروع. وقد اكتمل هذا العمل عام ١٤١٤هـ بإدخال كامل شبكة المياه البالغ التي تجاوزت أطوالها ٧٠٠٠ كيلومتر في نظام المعلومات الحضرية للمدينة.

- دراسة وتحليل المتطلبات المتعلقة بربط المشتركين في مرفق المياه بنظام المعلومات الحضرية للمدينة. بدأ العمل في هذا المجال عام ١٤١١هـ وانتهى عام ١٤١٤هـ بربط جميع المشتركين في المياه بمدينة الرياض وعددهم تجاوز مائتي ألف مشترك بنظام المعلومات الحضرية وبقاعدة البيانات الخاصة باستعمالات الأراضي المضمّنة في هذا النظام. كما جرى توقيع ارقام المشتركين في المياه على الخارطة الأساسية للمدينة، إلى جانب تدريب العاملين في هذا المجال لدى مصلحة المياه والصرف الصحي على الإشراف على هذا المشروع.

- دراسة وتحليل متطلبات ربط شبكة ونظام الصرف الصحي بنظام المعلومات الحضرية لمدينة الرياض. بدأ العمل في هذا المجال في أواخر عام ١٤١٢هـ، بإعداد برامج ونظم خاصة بإدخال شبكة الصرف الصحي وربطها بالخارطة الأساسية لمدينة الرياض.

وقد تم ربط المعلومات المتعلقة بشبكة ونظام الصرف الصحي بالمعلومات المتعلقة باستعمال الأراضي في مدينة الرياض والمعلومات الخاصة بشبكات المياه والمشتركين فيها. كما جرى تدريب العاملين في مجال الصرف الصحي على الإشراف على مشروع ربط هذا المرفق بنظام المعلومات الحضرية لمدينة الرياض.

وبدأ العمل عام ١٤١٤هـ في ربط شبكات الهاتف والاتصالات في مدينة الرياض بنظام المعلومات الحضرية للمدينة. وقد تم تحديد متطلبات ربط هذه الشبكات بالنظام، وجرى تطوير النظم والبرامج اللازمة لذلك، ويجري حاليا تضمين المعلومات الخاصة بهذه الشبكات في نظام المعلومات الحضرية وربطها بالخارطة الأساسية لمدينة الرياض.

كذلك بدأ العمل في تضمين نظام المعلومات الحضرية لمدينة الرياض المعلومات المتعلقة بالمرافق والخدمات العامة التي تقوم عليها أمانة مدينة الرياض، حيث جرى تزويد الأمانة بالخرائط الأساسية للمدينة، ويجري الإعداد لتطوير النظم الخاصة بربط المرافق والخدمات المذكورة بنظام المعلومات الحضرية لدى الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض وربطها بالخارطة الأساسية للمدينة المُضمّنة في هذا النظام.

وسيستمر العمل لاستكمال ربط شبكات الهاتف والاتصالات وكذلك المرافق الخاضعة لإشراف الأمانة بنظام المعلومات الحضرية لمدينة الرياض، الذي سيتم تضمينه المعلومات الخاصة بكل المرافق العامة الأخرى بالمدينة حسب البرنامج المعد لذلك والمقرر تنفيذه في عشر سنوات بدأت عام ١٤١٠هـ.

ويحقق ربط المرافق العامة بنظام المعلومات الحضرية لمدينة الرياض فوائد كثيرة للمدينة والقائمين على تطويرها في مختلف المجالات خصوصاً في النواحي التالية:

- توحيد مواصفات المخططات في مدينة الرياض والاعتماد في ذلك على خارطة أساسية واحدة بدلاً من العديد من الخرائط التي تتباين

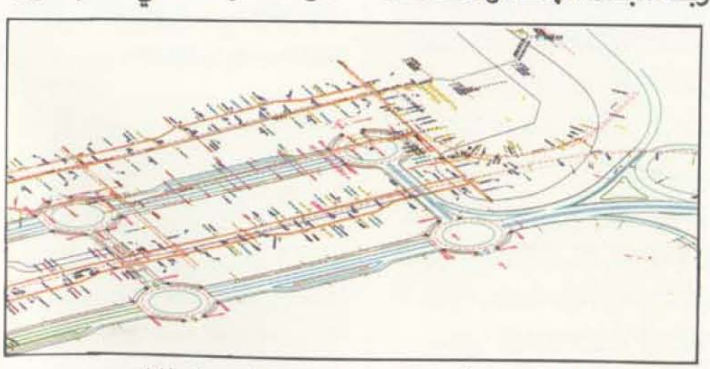

● مخطط يبيّن شبكات المرافق العامة في حي السفارات

ـياه والصـرف الـصحي بنـظام
ـال شبكات الهـاتف في الـنظام

مواصفاتها ومقاييسها أحيانا.

- تبـادل المعلومـات بين الأجهزة المختصة والمرافق العامة في مـدينة الرياض، وتضـافـر جـهـودها في تحـديث هذه المعلومات مما يقلّ من التكاليف اللازمة لذلك.

- توحـيـد المواصـفـات والمقاييس الخاصة بالمعلومات كأساليب الترميز مما ييسر عملية تبادل المعلومات.

- الاعتـماد على معلومات موحدة عن وضع مدينة الرياض في إعـداد برامج مـسـتـقـبلية للتوسع في المرافق العامة، مما يهيئ إمكانية تناسق هذه الخطط والبرامج، الأمر الذي يساعد في وضع خطط مـوحـدة لتـوفـيـر المرافق العامة.

- الاسـتـفـادة من المعلومات الأساسية عن مدينة الرياض في مراقبة شبكات المرافق العامة وفي تشغيلها وصيانتها وقائياً وعلاجياً. فعلى سبيل المثال تمت الإفـادة من نظام المعلومـات الحـضـرية لمدينة الرياض في برنامج ترشيد استهلاك المياه في المدينة. كـما تمت الاسـتـعـانة بالمعلومـات الأسـاسـيـة التي يحـتـوي عليـها هذا النظام عن وضع مـدينة الرياض في برنامج الكشف عن التـسـربات من شبكات المياه العامة والخاصة واصلاحها.

- القـدرة على التـحكّم في شـبكات ونظم المرافق العـامـة وتشغيلها آلياً في جميع أجزاء مدينة الرياض.

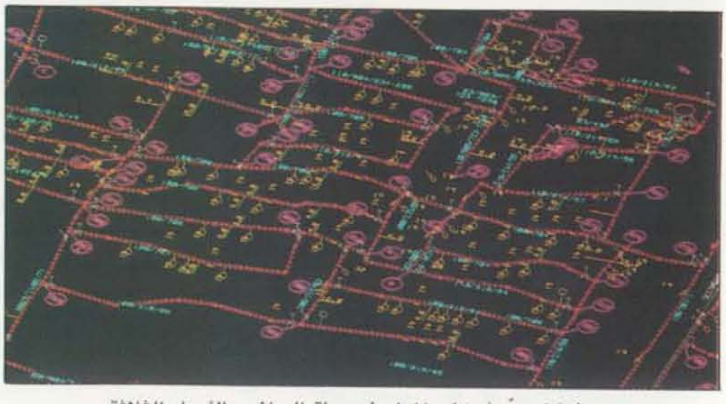

● مخطط يبيّن شبكات المياه في مدينة الرياض بالأبعاد الثلاثة.

- الكشف آلياً على الأجزاء والعناصر التي بحـاجـة إلى صـيـانة وقـائية أو عـلاجـيـة أو اسـتـبـدال من شـبكات المرافق العامة، مما بات يوفر كثيرا من الوقت والجـهـد اللازم لأداء هذه الأعمال.

ونظام المعلومات الحضرية لمدينة الرياض نظام متطور لجمع المعلومات وتخزينها وتحديثها ونشرها للإفادة منها في أعمال التـخـطيط والدراسـات وإدارة المشـاريع، والاستناد عليـها في رسم السـيـاسـات واتخـاذ القرارات المتعلقة بمختلف جوانب عمل الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في المجالات العمرانية والاقـتـصـادية والثـقـافـيـة والاجتماعية والترويحية.

ولا تقـتـصـر قـدرات هذا النظام على جـمع المعلومـات وتخزينها وتحديثها، بل تتجاوز ذلك إلى تحليل هذه المعلومـات، والربط بين المعلومات البـيـانـية والإحـصـائـيـة بالمعلومـات الخرائطية والمواءمة بينها.

ويحـتـوي نظام المعلومات الحـضـرية لمدينة الرياض على المعلومات الأساسية المتعلقة بوضع المدينة مثل استـعـمالات الأراضي والسـكـان والـنـقـل والمعلومات الأساسية الخاصة بالمرافق العـامـة مـثـل الطرق والشـوارع وشـبكات الميـاه والكهرباء والهاتف والاتصالات والصـرف الصـحي وتصـريف السـيـول، والمعلومات الخاصة بالخدمات العامة مثل الخدمات الثقافية والترويحية والصحية والأمنيـة والمسـاجـد ومكاتب البـريـد، والمعلومـات المتـعلقـة بمصادر المياه وشبكات نقلها وتوزيعـها، والمعلومات الخاصة بمخططات تقسيمات الأراضي في المدينة، وكـذلك المعلومـات الخـاصـة بالاراضي البـيـضـاء وبالرقع الخـضـراء في المدينة، اضافة إلى المعلومات الخاصة بالخـصـائص الجـيـولوجـيـة والهيدروجيولوجية لمختلف أجزاء المدينة، وغير ذلك من المعلومات المتـعلقـة بمناطق أو مـشـاريع وبرامج تطويرية معينة في المدينة.

ويخدم نظام المعلومات الحضرية لمدينة الرياض لدى الهيئة العليا لتطوير مـدينة الرياض المهنيين العـاملين في الهـيـئـة العليـا والأجـهـزة الحكومـيـة الأخرى، وكذلك العـاملين في مؤسسات القطاع الخاص والمستـثـمرين ورجال الأعمال وغيرهم. ■

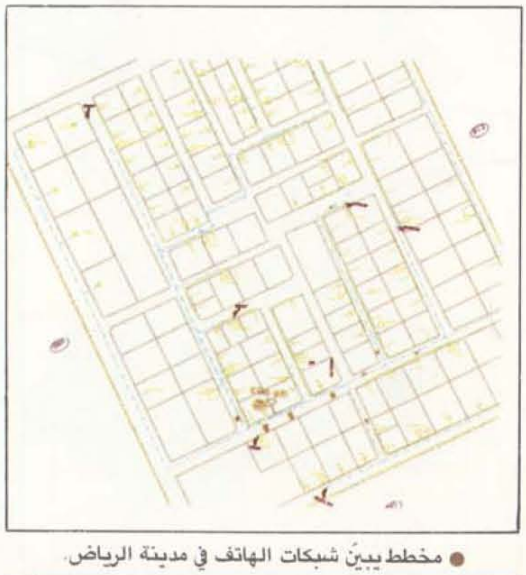

● مخطط يبيّن شبكات الهاتف في مدينة الرياض.

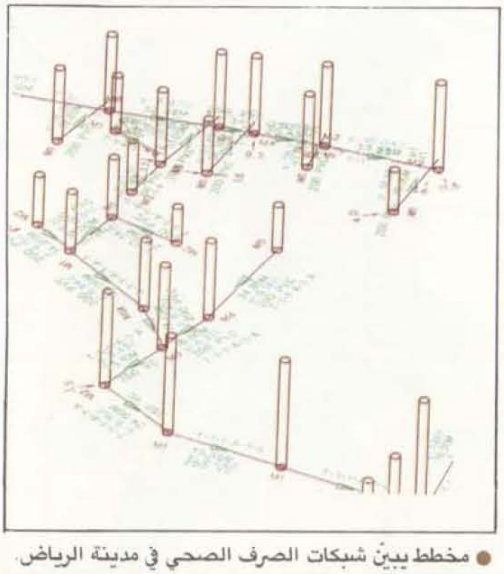

● مخطط يبيّن شبكات الصرف الصحي في مدينة الرياض.

في دراسة حول سوق الأراضي

قيـــاس وتقويم العوامل المؤثرة

اجرت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بالتعاون مع وزارة الشؤون البلدية والقروية دراسة في أواخر عام ١٤١٣هـ عن سوق الأراضي السكنية في مدينة الرياض، وذلك بهدف تحقيق ما يلي:

- بناء قاعدة معلومات خاصة بأسعار الأراضي السكنية في مدينة الرياض.
- التحقق من جدوى دراسة سوق الأراضي السكنية في مدينة الرياض.
- وضع نهج علمي وأسس لتقويم الأراضي السكنية في مختلف مدن المملكة.

وقد تم جمع المعلومات المتعلقة بسوق الأراضي السكنية في مدينة الرياض باستقصاء حوالي ستمائة مكتب عقاري موزعة في جميع أحياء المدينة، حيث تم الاتصال بثلاثة مكاتب عقارية في كل حي من احياء المدينة وأخذ السعر الأوسط للأراضي من تقديرات أصحاب هذه المكاتب الثلاثة وفي حالة تجاوز التفاوت في تقديراتهم نسبة ٢٠٪ فقد كان يتم الاتصال بمكتبين عقاريين اضافيين في الحي وأخذ السعر الأوسط في تقديرات اصحاب المكاتب الخمسة.

كذلك تم تطوير نموذج احصائي يمكن باستخدامه تقويم وقياس أثر كل من العوامل الرئيسية المعروفة بتأثيرها على أسعار الأراضي السكنية في المدن وتتمثل هذه العوامل في الآتي:

- المسافة بين قطعة الأرض السكنية وبين وسط المدينة.
- مستوى توفر المرافق العامة في المنطقة التي تقع فيها قطعة الأرض السكنية.
- حجم الأراضي السكنية المتاحة للتطوير في المنطقة التي تقع فيها قطعة الأرض السكنية.

مؤشرات عامة حول النمو الحضري لمدينة الرياض

أكدت دراسة سوق الأراضي في مدينة الرياض بعض الحقائق المتعلقة بالتطور الحضري للمدينة والتي تؤثر بصورة مباشرة على سوق الأراضي، ومنها على سبيل المثال ما يلي:

- النمو السريع الذي تشهده المدينة، حيث ينمو سكانها بمعدل يفوق ٨٪ سنوياً.
- التوسع العمراني وانشاء المناطق والمباني السكنية الجديدة.
- النمو الكبير الذي تحقق لمؤسسات القطاع الخاص،

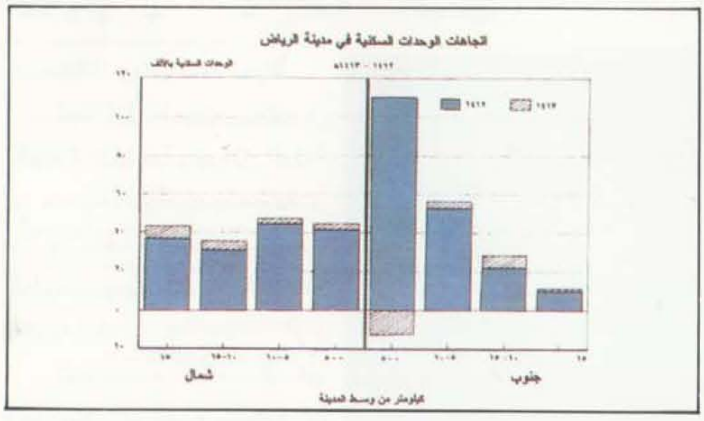

الأرض السكنية يتراوح بين ٥٦٠ ريالا في الأحياء الواقعة ضمن خمسة كيلومترات من وسط المدينة و٧٠ ريالا للمتر المربع في الأطراف الجنوبية في المدينة.

أما في الجهة الشمالية من المدينة فقد كان متوسط سعر المتر المربع من الأرض السكنية يتراوح بين ٦١٧ ريالا في الأحياء الواقعة ضمن خمسة كيلومترات من وسط المدينة و٢١٥ ريالا للمتر المربع في الأطراف الشمالية من المدينة. وبالرغم من أن اسعار الأراضي تنخفض كلما بعد موقعها عن وسط المدينة، إلا أنه تبين أن أسعار الأراضي في الأحياء الواقعة على بعد ٥ إلى ١٠ كيلومترات إلى الشمال من وسط مدينة الرياض أكثر من أسعارها في وسط المدينة وذلك بسبب الاقبال على السكن في الأجزاء الشمالية من مدينة الرياض.

وبصفة عامة ارتفعت أسعار الأراضي السكنية في مدينة الرياض عام ١٤١٣هـ عما كانت عليه عام ١٤١٢هـ بنسبة ١٣٪ ويعتبر هذا الارتفاع حقيقيا وذلك نظرا لعدم زيادة الأسعار بصفة عامة في المدينة، كما يعتبر هذا

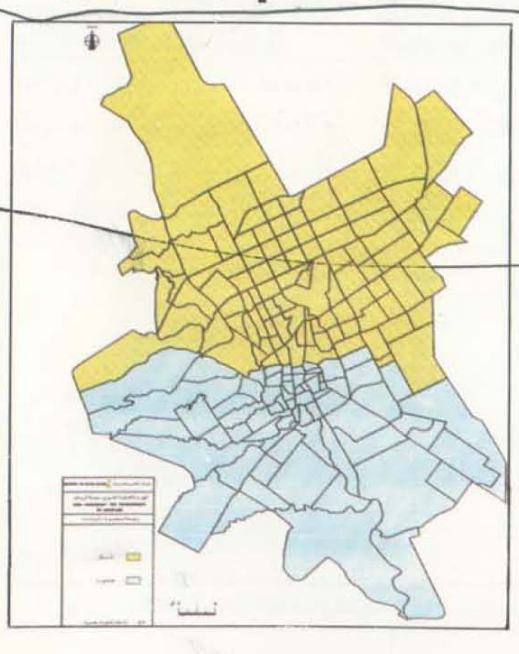

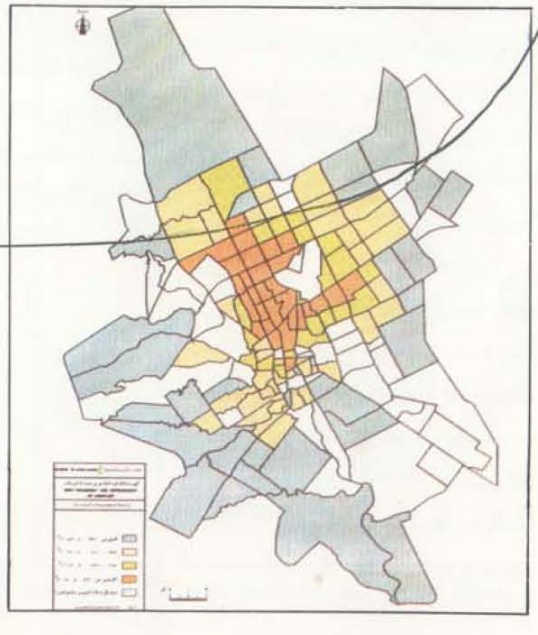

في سوق الأراضي بمدينة الرياض

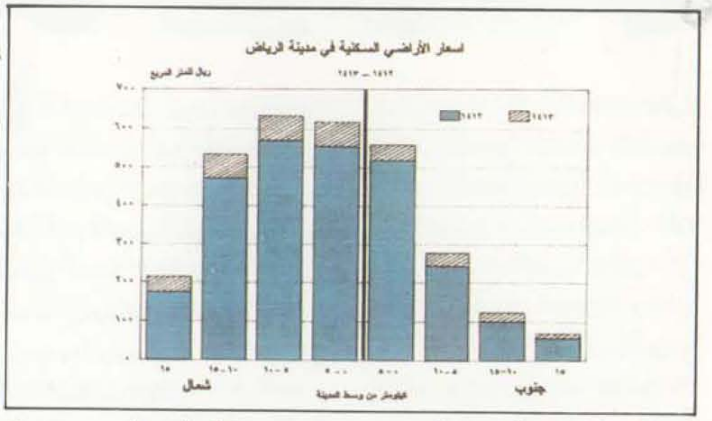

واتجاهها نحو الانتشار في أطراف المدينة بدلا من التركيز في وسطها، حيث تبين ان نصيب وسط المدينة من هذه المؤسسات قد انخفض من ٥٣٪ من اجمالي المؤسسات القائمة في المدينة عام ١٤٠٧هـ إلى ٤٤٪ منها عام ١٤١١هـ مع العلم بأن انتشار الأنشطة التجارية في أطراف المدينة يؤثر بصورة واضحة على أسعار الأراضي السكنية في هذه المناطق.

اتجاهات أسعار الأراضي في مدينة الرياض

بينت دراسة سوق الأراضي في مدينة الرياض أن متوسط سعر المتر المربع من الأرض السكنية كان يتراوح عام ١٤١٣هـ بين أكثر من ٥٠٠ ريال في وسط المدينة وأقل من ١٠٠ ريال في أطرافها (ففي المنطقة الواقعة ضمن دائرة مركزها برج التليفوون ونصف قطرها خمسة كيلومترات، بلغ سعر المتر المربع من الأرض السكنية المطلة على شارع عريض نسبيا ٥٤٣ ريالاً، والمطلة على شارع ضيق نسبيا ٤٥٦ ريالاً).

وفي الجهة الجنوبية من المدينة كان سعر المتر المربع من الارتفاع معتدلا بالنظر إلى النمو السكاني السريع الذي تشهده المدينةوالتوسع العمراني السريع فيها. وقد زادت أسعار الأراضي السكنية في الأحياء الواقعة في حدود (٥) كيلومترات من وسط المدينة بنسبة ٩٪، وفي الأحياء الواقعة في حدود «١٠» إلى «١٥» كيلومترا زادت أسعار الأراضي بنسبة ١٥٪ فيما زادت أسعارها بنسبة ٢٣٪ في الأحياء التي تبعد عن وسط المدينة بأكثر من (١٥) كيلومتراً، مع ملاحظة أن أسعار الأراضي السكنية أسرع ارتفاعا في الأجزاء الشمالية من مدينة الرياض عن أسعار الأراضي في الأجزاء الجنوبية منها، وذلك بسبب اتجاه النمو العمراني للمدينة في الغالب إلى الشمال.

العوامل المؤثرة على أسعار الأراضي السكنية في مدينة الرياض

تبين باستخدام النموذج الاحصائي الذي تم تطويره لتقويم وقياس العوامل المؤثرة على أسعار الأراضي السكنية أنها تتأثر بمستوى توفر المرافق العامة المختلفة بصورة متفاوتة.

فمثلاً يؤدي توفر الكهرباء إلى رفع سعر الأرض بنسبة ٤٩.٢٪، كما يؤدي وقوع قطعة الأرض على شارع عريض إلى زيادة سعرها بنسبة ١١.٨٪ وبنسبة ٢٧.٩٪ إذا كان الشارع الذي تقع عليه قطعة الأرض معبداً. وبشكل عام فإن توفر جميع المرافق الأساسية يؤدي إلي ارتفاع سعر الأرض بنسبة ٩٠٪.

ويزيد سعر قطعة الأرض الواقعة في الناحية الشمالية من مدينة الرياض عن مثيلتها في الناحية الجنوبية في المدينة بنسبة ١٤٥.٤٪.

كما يؤثر مستوى التطوير في مختلف أحياء المدينة على أسعار الأراضي فيها، فقد تبيَّن أن زيادة مساحات الأراضي المتوسط العام يؤدي إلى خفض أسعار الأراضي في هذا الحي بنسبة ١٤.٥٪

وأخيراً فقد أثبتت هذه الدراسة الجدوى الخاصة بها من حيث الفائدة من استخدام البيانات والمعلومات التي وردت من خلالها في تقويم أسعار الأراضي، ومن ثم ربطها بأنماط التطور الحضري والتخطيط للبنية الأساسية الخاصة بالمدينة.■

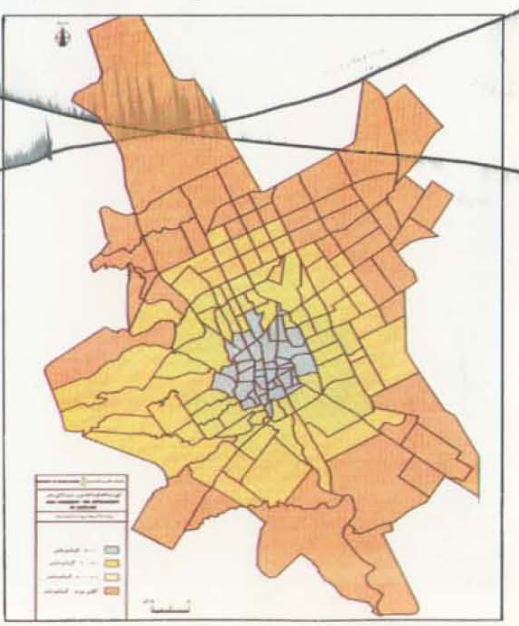

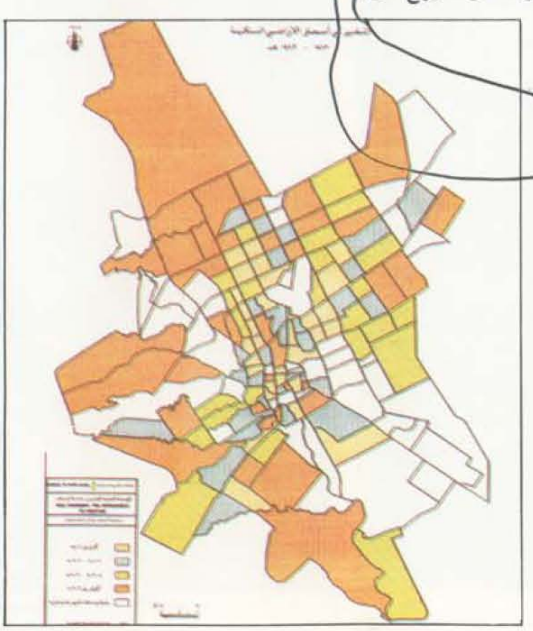

في إطار برنامج المحافظة على التراث لد

تنفيذ برنامج عاجل لترم

تقوم الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، في إطار برنامجها للمحافظة على التراث، باجراء مسح شامل للمنشآت والمعالم التراثية في مدينة الرياض. يشمل هذا المسح تصنيف المنشآت والمعالم من حيث القيمة التراثية والتاريخية، وتصويرها فوتوغرافياً، وتوثيق ما يتعلق بها من معلومات. ويتم بناء على نتائج المسح إعداد خطط للمحافظة على بعض المنشآت والمعالم الجديرة بذلك لأهميتها التاريخية الوطنية أو المحلية. في هذا الاطار يجري العمل بالتنسيق مع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في ترميم مسجدي القبلي والرميلة المشيدين على الطراز التقليدي لبناء المساجد في المنطقة.

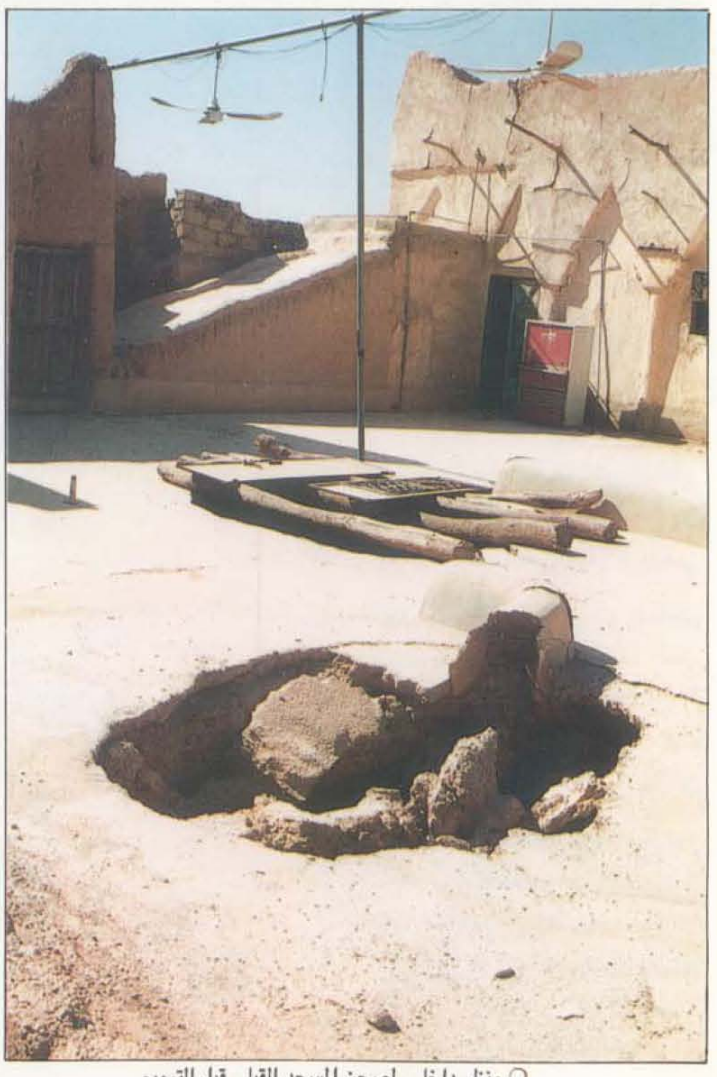

منظر داخلي لصحن المسجد القبلي قبل الترميم

قطع العمل شوطاً كبيراً في ترميم مسجدي القبلي والرميلة. وقد بدأ العمل في ترميم هذين المسجدين عقب قيام المختصين في الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بتقويم وضع المسجدين وتوصيف الأعمال المطلوبة لترميمهما وتهيئتهما للاستمرار في أداء الصلوات فيهما.

المسجد القبلي

يقع هذا المسجد في منطقة منفوحة القديمة محاطاً بشوارع ضيقة من جميع الجهات. وتبلغ المساحة الإجمالية لهذا المسجد حوالي ٥٠٠ متر مربع، وتشتمل عناصره على مصلى داخلي وصحن وخلوة.

وقد دعا إلى المحافظة على هذا المسجد كونه آخر ما تبقى من المساجد الطينية في منطقة منفوحة القديمة، وكونه نموذجاً حياً للعمارة التقليدية لمساجد المنطقة، حيث يتجلى ذلك في اتصال الصحن بالمصلى الداخلي بصرياً وعدم وجود جدار فاصل بينهما، ووجود خلوة تتميز بالجو اللطيف داخلها في مختلف الظروف المناخية، والمنارة المربعة الشكل التي تعلو درجاً يؤدي إلى السطح، إلى جانب استعمال مواد محلية في بناء المسجد وسقفه، وغير ذلك.

وكان هذا المسجد يعاني من ضعف أساساته، وتآكل جدرانه الخارجية وتشققها بفعل العوامل المناخية والبيئية، إلى جانب تهدم سقف خلوة المسجد.

ويجري ترميم المسجد باستخدام مواد محلية كالتي بني بها في السابق مثل: الطين، والجص، وجذوع شجر الأثل، والجريد، والسعف.

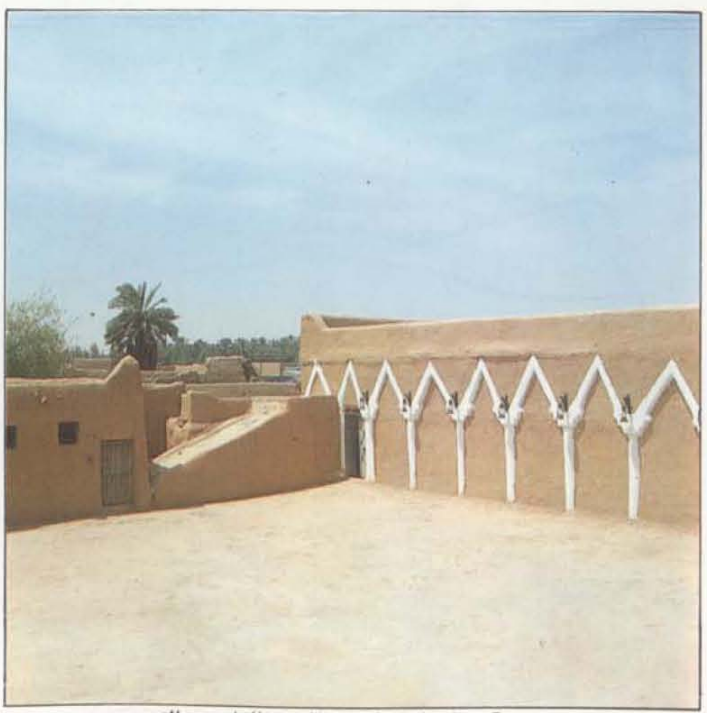

منظر داخلي لصحن المسجد القبلي بعد الترميم

يم مسجدي القبلي والرميلة

وتشمل أعمال الترميم الجارية، والتي قطعت شوطاً كبيراً، تدعيم الأساسات والجدران، وإعادة بناء سقف المسجد والخلوة، واللياسة بالطين والبياض بالجص، وتسوية الأرضيات، واصلاح التمديدات الكهربائية، إلى جانب إزالة آثار العوامل الضارة مثل ما يسببه النمل الأبيض.

مسجد الرميلة

يقع هذا المسجد في حي الظهيرة وسط مدينة الرياض ضمن مجموعة من المباني الطينية الواقعة على شارع ضيق يصل شارع الظهيرة بشارع آل سويلم. وتبلغ مساحة هذا المسجد نحو ٨٠٠ متر مربع، ويحتوي على مصلى داخلي وصحن وخلوة.

ويمثل هذا المسجد، بتصميمه وطريقة بنائه والمواد المستعملة في ذلك، نموذجاً حياً للطراز المعماري والعمراني التقليدي لمساجد المنطقة. يبرز ذلك في اتصال صحن المسجد بالمصلى الداخلي، واحتوائه على خلوة تحت الأرض يتكيف الجو داخلها بما يتلاءم مع جميع الظروف المناخية المختلفة.

وقد أدت عوامل بيئية ومناخية مختلفة إلى اضعاف أساسات هذا المسجد وتآكل جدرانه وتشققها وهبوط أرضية المصلى الداخلي وتهدمها على الخلوة المقامة تحته.

وقد قطع العمل شوطاً كبيراً في ترميم هذا المسجد الذي تشمل أعمال ترميمه تقوية أساساته واصلاح بعض الأجزاء في سقف المسجد، واعادة تسقيف الخلوة، إلى جانب البياض والليساسة التي سيستخدم فيها الطين والجص.

وسيتم لاحقاً تنفيذ تحسينات اضافية في هذين المسجدين لتوفير بعض الخدمات الضرورية لراحة المصلين فيها مثل: تحسين الإنارة والصوت، واعادة توزيع وحداتهما، وتزويد المسجدين بالتكييف والفرش الملائم، وتهيئة أماكن ملائمة لحفظ المصاحف والكتب.■

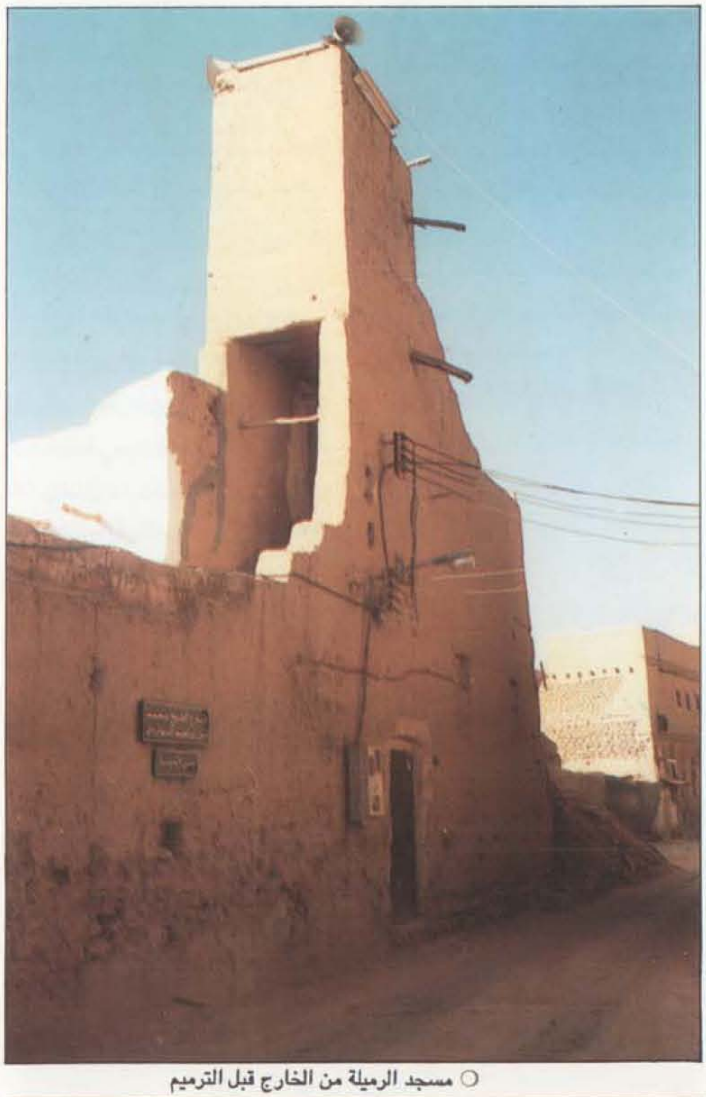

○ مسجد الرميلة من الخارج قبل الترميم

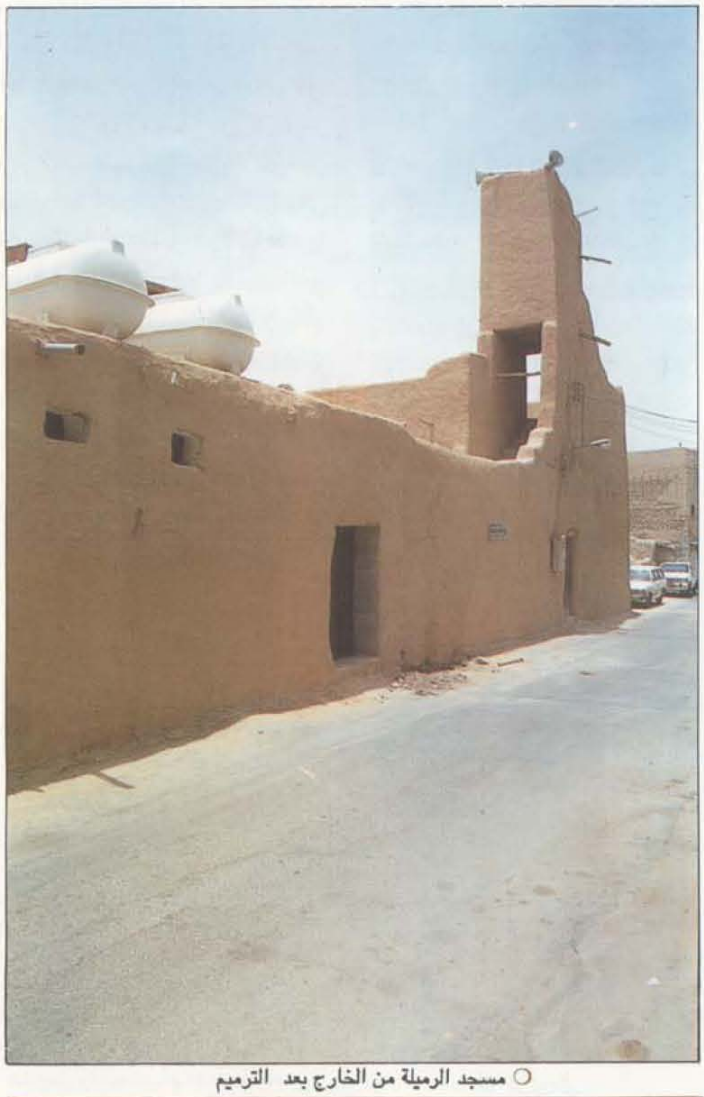

○ مسجد الرميلة من الخارج بعد الترميم

الأزهار والنباتات البرية بمنطقة الر

وهب الله المملكة العربية السعودية ثروة نادرة من النباتات والأشجار والأزاهير البرية التي تكيّفت، عبر الزمن، مع الظروف المناخية والبيئة الطبيعية للمنطقة. وفي الوديان وعبر كثبان الرمال في المنطقة المجاورة لمدينة الرياض، تنتشر وتزدهر أنواع عديدة من هذه النباتات والأزاهير البرية العطرة التي تتفتح في أشهر الربيع، وبخاصة في الرياض القريبة من المدينة، مثل: روضة «خريم» وروضة «التنهات»، وروضة «نورة»، وكذلك أماكن التنزه البرية مثل «عرْق بِنْبان»، و«شعيب الطوقي»، و«شعيب الجافي» وغيرها.

وأبرز هذه النباتات والأزاهير التي تنتشر في مدينة الرياض وماحولها: الخُزامَى التي تكثر شرقي مدينة الرياض وتتميّز برائحة عطرية نفاذة، والأقحوان، والعَرار الذي ارتبط اسمه بنجد، والنَّفَل الذي يكثر في روضة «خريم»، والحَوْذان، والبان، والرَّند، والشّيح، والقَيصوم، والغَضا، والجُثْجاث، والعَبل (الأرطى)، والسَّدْر، والطَّلْح (شجرة الصمغ العربي)، والسَّنْط، والعِشْرِق (سنامكي)، والثَّمام، والرِّمْث، والأثْل، والأراك وغيرها.

وقد عطّرت هذه الأزاهير بأشذائها ديوانَ الشعر العربي القديم حيث تردد ذكرُها في القصائد التي قيلت في التغني بربوع «نجد» وطبيعتها الخلاّبة التي وصفها الرحالة العربي ابن جبير في القرن السادس الهجري بقوله: «.. ثم صعدنا إلى أرض نجد، ومشينا في بسيط من الأرض ينحسر الطَّرْف دون أدناه، وتنسّمنا نسيم نجد وهواءها المضروب به المثل، فانتعشت النفوس والأجسام ببرد نسيمه، وصحة هوائه، وما أرى في المعمورة أرضاً أفسح بسيطا، ولا أطيب نسيما، ولا أصحّ هواء ولا أمدّ استواء ولا أصفى جوّا، ولا أنقى تربة، ولا أنعش للنفوس والأبدان، ولا أحسن اعتدالاً في كل الأزمان من أرض نجد.

الخزامى

تردد ذكر هذه النبتة العطرية في قصائد مشاهير الشعراء القدامى في نجد وغيرها من ديار العرب، ولعل من أول هؤلاء الشعراء الصمّة بن عبدالله القُشيري الذي عاش في «ملْهَم» على مقربة من مدينة الرياض وتوفي عام ٩٥ للهجرة. يقول الصمّة:

إذا ما أتتنا الريح من نحو أرضكم
أتتنا بِرَيّاكم فطال هبوبُها
أتينا بطيب المسْكِ خالَطَ عنبراً
وريح الخزامى باكَرَتْها جنوبُها

وورد في «معجم البلدان» لياقوت الحموي، أبيات لشاعر قديم يقول فيها:

أتبكي على نجد وريّا ولن ترى
بعينكَ ريّا ما حييتَ ولا نَجْدا
ولا واجداً ريحَ الخزامى تسوقُها
رياحُ الصبا تعلو أكادكَ أو وَهْدا

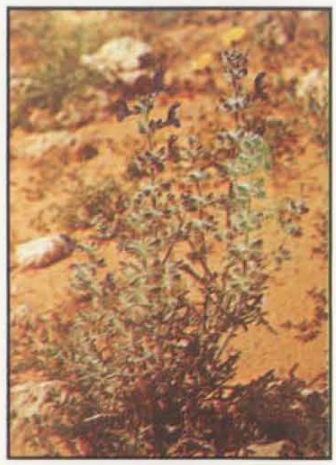

❖ الخزامى

❖ النفل

وجاء في قصيدة لجميل بثينة عن روضة ناضرة من تلك الرياض التي تنتشر في المنطقة التي تقوم عليها مدينة الرياض اليوم:

روضةٌ ذات حنْوةٍ وخزامى
جاء فيها الربيعُ من سُبُلِهِ

ويحن الطرماح بن حكيم (المتوفى سنة ١٢٥هـ) إلى «ريح الخزامى» فيقول:

أصاح ألا هل من سبيلٍ إلى نجد
وريح الخزامى غضةً من ثرى الجُعْدِ
وهل لياليا بذي الرَّمثِ رجعةً
فتشفي جوى الاحشاء من لاعجِ الوجْدِ

ويقول عبدالسلام بن رغبان (المعروف بديك الجن الحمصي) الذي توفي سنة ١٣٥هـ:

أنظر إلى شمس القصور وبدرها
وإلى خُزامـاها وبهجة زَهْرها
لم تُبْلِ عينُكَ أبيضاً في أسودٍ
جمَعَ الجمالَ كشعْرِها في وجهها

أما الشاعر النجدي يحيى بن طالب الحنَفي، الذي عاش في القرن الهجري في «قَرْقَرى» قرب بلدة «البُرة» ورحل عنها إلى خراسان، بعد أن أصابه دينٌ مُبهظ، فهو عندما يحن إلى وطنه لا يذكر إلا أثْلاته وشميم الخزامى في رياضه:

ألا يا أثْلات القاع من بطْن تُوضَحٍ
حنيني إلى أطلالِكُنَّ طويلُ
ألا هل إلى شمّ الخزامى ونظْرةٍ
إلى «قَرْقَرى» قبل الممات سبيلُ

ويتردد ذكْر الخزامى في قصائد

❖ الحوذان

تعبير هذه الأزهار إلى اليوم

ياض وماحولها في الشعر العربي القديم

أعلام الشعر في عهد الدولة العباسية من أمثال ابن الرومي الذي يقول:

كأنّ نسيمها أرَجُ الخزامى
ولاها بعد وَسْمِيّ وليُّ

ومهيار الديلمي في قوله:

وشممتُ فيك أنفاسَ الصبا
يتناجَيْن بأنفاس الخزامى

والشريف المرتضى الذي يقول:

وما روضةٌ بات الخزامى يحفُّها
ونورُ الأقاحي وَسْطَها يتفتّحُ

وكذلك أبو العلاء المعري في قوله:

وتسوم رائحةُ الخزامى أينُقي
فتقودها ذُلُلاً بغيرِ خزائمِ

العرار

وهو عشبة صغيرة ذات زهرة صفراء، وقد اقترن ذكرها في الشعر العربي القديم باسم «نجد» حتى غدت لا تتردد على الألسن إلا مقرونة بها. ومن أشهر القصائد التي جرت أكثر أبياتها مجرى الأمثال في هذا الموضوع، قصيدة للصمّة بن عبدالله القشيري يقول فيها:

أقول لصاحبي والعيسُ تهوى
بنا بين المُنيفة فالضِّمارِ
تمتّعْ من شميم عرار نجدٍ
فما بعد العشيّة من عرار
ألا ياحبذا نفحات نجدٍ
وريّا روضه غبَّ القطارِ

وقد تردد ذكر «العرار» على ألسنة الشعراء العرب في مختلف العصور كلما ذكروا نجدا وأمجادها، وأكثر من تغنى بالعرار ونفحه الأبيوَرْدي المعروف بالمتنبي الثاني، وهو من أكبر شعراء القرن الخامس الهجري وقد ترك ديواناً كاملاً من الشعر أسماه «النجديات».

يقول في قصيدة طويلة يحن بها إلى نجد:

أحنّ وللأنضاء بالغَوْرِ حنّةٌ
إذا ذكرتْ أوطانها بربى نَجْدِ
وتصبو إلى رَنْدِ الحمى وعراره
ومن أين تدري ما العَرارُ من الرَّنْدِ؟

ويقول في قصيدة نجدية أخرى:

فإنكَ إنْ أعرقْتَ والقلبُ مُنجدٌ
ندمتَ ولم تَشممْ عراراً ولا رَنْدا

وجاء في قصيدة لابن الجوزي (من القرن السابع الهجري):

هل العيشُ إلاّ ضَجْعةٌ فوق رملةٍ
بنَشْرِ الخزاميّ والعرارِ تفوحُ؟

ويقول عبدالغفار الأخرس (من شعراء القرن الثالث عشر الهجري):

أشوقَكَ العرارُ لأرض نجدٍ
ولا شيحاً شممْتَ ولا عرارا؟

النَّفَل والحَوْذان

النفَلُ عشبة صغيرة تفترش الأرض ذات أزهار صفراء صغيرة طيبة الرائحة، تكثر في الرياض المنتشرة حول مدينة الرياض.

والحَوْذان عشبة تظهر في الأشهر الباردة، وهي ذات أزهار صفراء مستديرة طيبة الرائحة. ذكر الشاعر النجدي الصمّة بن عبدالله القشيري النَّفَلَ في قصيدة يقول فيها:

دعاني من نَجْدٍ فإنّ سنينَهُ
لعبْنَ بنا شيباً وشيّبننا مُرداً
ونَجْدٌ إذا جادتْ به رَهَمُ الحيا
رأيتُ به المكْفانَ والنَّفَلَ الجَعْدا

وورد ذكر النَّفَل والحَوْذان في نجديات الأبيوَرْدي، ومنها قوله:

أيا حاديَ الأظعانِ غرِّدْ فقد بَدا
لنا حضنٌ واستقبلَتْنا صَبا نَجْدِ
وبشّرَنا وعْدٌ من المُزْنِ صادقٌ
بواصٍ من الحَوْذانِ والنَّفَلِ الجعْدِ

وفي قوله:

تلبّثْ قليلاً يَرْمِ طَرفي بنظْرةٍ
إلى ربوَاتٍ تُنبت النَّفَلَ الجَعْدا

ويقول:

فهل سبيلٌ إلى نجدٍ وساكنه
يهتزُّ من ألفَ المصْرَيْنِ للظَّعنِ
وتستريح المَطايا من تَوَقُّصها
إذا فلَتْ لِمَّ الحَوْذان بالشفَنِ

وفي قصيدة أخرى:

إذا حدرَتْ فيها النعامَى لثامَها
ثنى عطفَه الحَوْذانُ والْتفَّ بالرَّنْدِ

وكذلك يرد ذكر الحوذان في ديوان ذي الرمّة (غيلان بن عقبة العدوي) صاحب الدهناء، ومنه في قوله:

وما الوَسْميُّ أوله بنَجْدٍ
تهلّل في مسارِبه انْهِلالا
كأنّ مُنوّر الحَوْذان يُضحي
يشبُّ على مسارِبه الذُّبالا

آلبان والرَّند

البان شجرة ذات أماليد غضّة ممشوقة، والرَّند نبات زكي الرائحة، وقد تردد ذكرهما كثيراً في أشعار العرب، عبر العصور، من ذلك ما ورد في قصيدة الشاعر النجدي يزيد بن الطِّثْرية المشهورة التي يقول فيها:

ألا ياصبا نجدٍ متى هجْتَ من نجدِ
لقد زادني مَسْراكِ وَجْداً على وجْدِ
أنْ هتفتْ ورقاءُ في رونقِ الضُحى
على فَنَنٍ غضِّ النباتِ من الرَّندِ
بكيتُ ... الخ.

كذلك ورد ذكر الرَّند عند الشاعر عبدالصمد بن المُعذَّل بن غيلان (من شعراء القرن الثالث الهجري) حيث يقول:

ترى لامع الأنوار فيه كأنهُ
إذا اعترضتْه العينُ وَشْيٌ مُدبَّرُ
تسابق فيه الأقحوانُ وحنوةٌ
وسامامها رَنْدٌ نضيرٌ وعَبْهَرُ

وورد ذكر البان والرند في «نجديات» الأبيوردي:

ياراكبان تَعالا واقْضيا وطَري
وخبّراني عن نجْدٍ بأخبارِ
هل روضتْ قاعةُ الوَعْساء أم مطرتْ
خميلةُ الطَّلْحِ ذات البانِ والغارِ؟

وكذلك ورد البان في قول الشريف المُرتضى:

يا أرضَ نجدٍ سقاك الله مُنبعقاً
من الغمام غزيرَ الماء ملآنا
أرضٌ ترى وَحْشَها الآرام مُطْفلةً
وفي منابتها القَيْصومَ والبانا

وفي قول ابن الخياط التغلبي (القرن السادس الهجري):

❖ الثمام

دعاها نسيمُ البانِ والرَّندِ بالحِمَى
وهيهات منها منْبتُ البانِ والرَّندِ

وفي قول مهيار الديلمي:

فإذا هَبَتْ صبا أرضكمُ
حُمِلتْ تُرْبَ الغَضا باناً ورَنْدا

ويرد ذكر البان في مطلع القصيدة المشهورة للشريف الرضي التي يقول فيها:

ياظبيةَ البانِ تَرعى في خمائله
ليَهْنك اليومَ انّ القلبَ مرْعاكِ

الشّيح والثّمام والقَيْصوم

شجيرات صغيرة عطرية الروائح تظهر في ضفاف الأودية، وكانت تكثر في وادي حنيفة وروافده، وهي منذ القديم تدور على ألسنة الشعراء كلما ذكروا نجداً وحنّوا إلى رياضها وأربُاضها.

يذكر الشاعر عبدالصمد بن المعذّل عدداً من النباتات الفطرية في منطقة الرياض ومنها الشيح والقيصوم والبان والعرار في قصيدة واحدة منها:

يمجُّ ثراها فيه عفراءُ جعدةٌ
كأنَّ نَداها ماءُ وردٍ وعَنبرُ
بدا الشيحُ والقَيصوم عند فروعِه
وشَثٌّ وطَبّاقٌ وبانٌ وعَرْعرُ

وجاء في قصيدة للشاعر الشريف الرضي:

شممتُ بُنجدٍ شيحةً حاجريّةً
فأمطرتُها دمعي وأفرشتُها خدّي

ويقول في قصيدة ثانية:

❖ الغضا

أوَ ما شممتَ بذي الأبارق نفحةً
خلصتْ إلى كبد الفتى المُشتاقِ
فجنى نسيم الشيح من وجْدٍ له
حُرَقَ الحشا وتحلُّب الآماقِ

ويكثر الشاعر أبو الحسن التهامي (أواخر القرن الرابع الهجري) من التغني بأزاهير نجد ونباتاتها:

فإنْ يكُ شخصي بالثغور فمهجتي
بنجد سقاه المُزْنُ صوْبَ غمامه
فهل تَرِيَنْ عيناي بيضَ خدورِه
مجاورةً بالدوّ بيضَ نعامه
فأشْتُمُ من حَوْذانه وعراره
وقَيْصومه أو شيحَهُ وبَشامَهُ؟

أمّا الطغرائي (صاحب لامية العجم) فهو شديد الولَه والإعجاب بنجد ونفحات شيحها:

ألا حبّذا شدْوُ الركائب ضحْوةً
وللظلّ من أخْفافهنّ مَقيلُ
ومن شيح نَجدٍ نفحةً سحَريّةً
تساهم فيها شَمْألٌ وقَبولُ

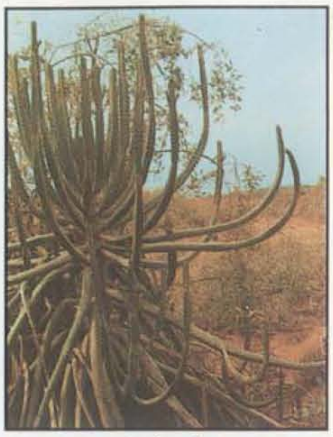

❖ الأراك

ويرد ذكر «الثمام» أكثر ما يرد، في أشعار الأولين. يقول جميل بثينة:

وصريعاً من الثُّمام ترى
عارماتِ المُدبِّ في أسَلَهِ

ويقول مهيار الديلمي:

قُل لجيرانِ الغضا آهًا على
طيب عَيْشٍ بالغَضا لو كان داما
حمّلوا ريحَ الصبا نَشْرَكُمُ
قبل أن تحمل شيحاً وثماما

ويقول عبدالغفار الأخرس:

سألتك عن منازلنا بنجدٍ
وهاتيك الأجارعِ والبطاحِ
وهل نبتَ الثمامُ أو الخزامى
فعطِّر فيه أنفاسَ الرياحِ؟

وفي قصيدة أخرى له يقول:

فلا رَنْد تشمّ ولا ثمامُ
وأين الرَّندُ منها والثمامُ

نباتات أخرى

وهناك نباتات فطرية أخرى تعيش في منطقة الرياض وما حولها ورد ذكرها في ديوان الشعر العربي القديم مثل: الغَضا، والأراك، والرِّمْث، والأثْل. وهي نباتات معروفة لأهل نجد منذ القديم.

يقول الشاعر النجدي مالك بن الرَّيْب (القرن الأول الهجري) ذاكراً «الغضا»:

ألا ليتَ شعري هل أبيتنّ ليلةً
بجنْبِ الغضا أُزجي القلاصَ النّواجيا
فليت الغضا لم يقطع الرَّكْبُ عرضهُ
وليت الغضا ماشىَ الركابَ لياليا

وتقول الشاعرة النجدية تماضر بنت مسعود بن عقبة (ابن أخ الشاعر المشهور ذي الرمة) ذاكرةً «الرِّمْث»:

ألا حبّذا ما بين حَزْوَى وشارعٍ
وأنقاءُ حزوى من حُزونٍ ومن سَهْلِ
لعمري لأصْواتُ المكاكيّ بالضحى
وصوتُ صَباً في حائط الرِّمْثِ بالنَّخْلِ

ويقول الشاعر النجدي يحيى ابن طالب الحنفي (من حنيفة) ذاكراً «الأثل»:

ويا أثْلات القاع قلبي مُوكّلٌ
بكنَّ وجدوى غَيْرِ كُنَّ قليلُ

ويقول الشاعر النجدي الشهير جرير بن عطية الخطفي ذاكراً الاثل والأراك:

أياحبّذا جرعات قوٍّ
وحيث يقابل الأثلُ الأراكا
فليتك قد قضيتَ بذات عرقٍ
ومن نجْد وساكنه مُناكا ■

❖ الرمث

❖ الأثل

المراجع:

١ ـ معجم البلدان ـ لياقوت الحموي.
٢ ـ النجديات ـ للأبيوردي.
٣ ـ صبا نجد ـ لمحمد بن عبدالله الحمدان
٤ ـ من أعلام الشعر اليمامي ـ لعمران بن محمد العمران.
٥ ـ معجم اليمامة ـ لعبدالله بن خميس.

شريط الأخبار شريط الأخبار شريط الأخبار شريط

□ عقدت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض اجتماعها الأول لعام ١٤١٥هـ في الخامس من محرم ١٤١٥هـ برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض. وقد ناقشت الهيئة في هذا الاجتماع استراتيجية تطوير وادي حنيفة التي أعدها مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة للمحافظة على البيئة الطبيعية للوادي وإخلائه من الأنشطة واستعمالات الأراضي بهذه البيئة والرفع من مستوى مقومات الوادي الزراعية والتراثية والاستفادة منه كمنطقة ترويحية. وتشمل استراتيجية التطوير المعدة سياسات عامة لوقف التدهور البيئي للوادي ومعالجة وضع الأنشطة البشرية المخلة ببيئته، وذلك في اطار التعليمات الصادرة في هذا الشأن، اضافة إلى سياسات عامة للمحافظة على موارد الوادي الثابتة وتنمية موارده المتجددة مثل المياه المتدفقة فيه من مختلف المصادر وكذلك الحياة الفطرية والمقومات الزراعية للوادي، كما تتضمن استراتيجية تطوير وادي حنيفة مخططا تنظيميا لاستعمالات الأراضي فيه ونظاما لتوفير مرافق ترويحية مناسبة وذلك اضافة إلى برنامج تنفيذي للاستراتيجية.

واطلعت الهيئة العليا في هذا الاجتماع على سير العمل في مشروع مجمع المحاكم في مدينة الرياض الذي تقوم الهيئة على تطويره بالتنسيق مع وزارة العدل، وقد طرح هذا المشروع في مسابقة معمارية وجرى بناء على هذه المسابقة اختيار مكتب استشاري وطني يتولى تصميم هذا المجمع الذي سيقام على موقع مساحته ٢٦٠٠٠ الف متر مربع يقع على شارع طارق بن زياد جنوب مجمع المحاكم الحالي، وسيضم هذا المجمع المحكمة الكبرى وكتابة العدل الأولى وكتابة العدل الثانية والمحكمة المستعجلة.

كما اطلعت الهيئة العليا على سير العمل في تجهيز حصن المصمك التاريخي كمتحف متخصص لمراحل توحيد وتأسيس المملكة العربية السعودية على يد الملك عبدالعزيز رحمه الله والذي يجري بالتعاون والتنسيق مع وزارة المعارف، وقد قطع العمل في تجهيز هذا المتحف شوطاً كبيراً وينتظر اكتماله خلال شهور قليلة.

كذلك اطلعت الهيئة العليا في هذا الاجتماع على نتائج دراسة سوق الأراضي في مدينة الرياض التي تلقي الضوء على العوامل المؤثرة على أسعار الأراضي في مدينة الرياض، ومدى تأثير كل من هذه العوامل على حدة.

وناقشت الهيئة تطوير منتزه الثمامة ونظرت في التصورات الموضوعة بتطوير هذا المنتزه وبحثت حاجته من الخدمات المختلفة مثل الطرق والكهرباء والمياه وغيرها وكيفية توفير هذه الخدمات مستقبلاً. كما أقرت فكرة شمولية هذا المنتزه بأنواع مختلفة من مرافق المنتزه التي تلائم طبيعة وموقع هذا المنتزه.

□ عقدت اللجنة التنفيذية العليا للمشاريع والتخطيط لمدينة الرياض اجتماعها التسعين في الخامس من محرم ١٤١٥هـ برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ورئيس اللجنة التنفيذية العليا. وقد وافقت اللجنة في هذا الاجتماع على ترسية عقد تصميم مشروع مجمع المحاكم الشرعية الجديد في مدينة الرياض على أحد المكاتب الاستشارية الوطنية ومدة التصميم (١٧) شهراً.

وقد بدأ العمل في هذا المشروع بناءً على موافقة المقام السامي الكريم على انشاء مجمع جديد للمحاكم الشرعية في مدينة الرياض والأمر باعتماد المبالغ اللازمة لذلك وتكليف الهيئة العليا بالقيام على تطوير هذا المشروع.

□ ضمن سلسلة المحاضرات والندوات العلمية التي ينظمها برنامج ادارة البيئة وحمايتها بالهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض القى الدكتور جان جيهل رئيس قسم التصميم العمراني في مدرسة العمارة بكلية الفنون الجميلة في مدينة كوبنهاجن بالدنمارك محاضرة بعنوان (التحديات لتحقيق بيئة ملائمة للانسان في المدينة)، وذلك بقاعة المحاضرات بقصر طويق بحي السفارات في ١٤١٥/١/١٠هـ وحضرها جمع من المختصين والمهتمين بقضايا البيئة.

□ شاركت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في الندوة الخامسة للجمعية العمومية للجغرافية التي عقدت في جامعة الملك سعود بالرياض خلال الفترة من ١٥ - ١٧ ذي القعدة ١٤١٤هـ. وقد عرضت الهيئة نماذج متعددة عن مدينة الرياض في شكل خرائط جغرافية مرتبطة بنظام معلومات وصفي عن مدينة الرياض.

والجدير بالذكر ان الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض قامت ببناء نظام معلومات عن مدينة الرياض مرتبط بالخارطة الأساسية للمدينة يتم فيه جمع المعلومات وتحديثها وتحليلها واستخلاص النتائج المختلفة منها عن المدينة سواء كانت اجتماعية أم اقتصادية أم حضرية أم بيئية وغيرها.

□ أصدرت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض تقويماً مكتبياً للعام الهجري ١٤١٥ يتضمّن نبذة موجزة مع بعض الصور المعبرة عن وادي حنيفة الذي يعدّ من المعالم الطبيعية المهمة في مدينة الرياض ويشغل مساحة واسعة إذ يمتد حوالي (١٢٠) كيلومتر تقريبا وعلى جانبيه نشأت مراكز سكانية عديدة وأحياء جديدة اعتمدت في معيشتها على الموارد الطبيعية المتوفرة فيه من حياة فطرية نباتية وحيوانية وغيرها من مقومات زراعية وتراثية.

والجدير بالذكر أن الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض حملت على عاتقها حماية وادي حنيفة وجعله من المناطق المحمية ومنطقة تطوير خاصة خاضعة لإشرافها. ■

□ ضمن برنامج التنمية الثقافية الذي تقوم عليه الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض شاركت الهيئة في أول معرض وطني سياحي بالمملكة العربية السعودية والذي اقيم في مركز معارض الرياض خلال الفترة من ١٤١٥/١١/٨-١هـ وقد عرضت الهيئة صوراً ومجسمات تبرز الجانب السياحي في بعض المشاريع التي قامت عليها الهيئة بمدينة الرياض إلى جانب ابرازها لبعض المعالم والمرافق ذات الطابع السياحي في المدينة كوادي حنيفة، ومنتزه الثمامة البري، ومنطقة قصر الحكم، وحي السفارات.

في سياق سعي الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض للتنويع الاقتصادي في المدينة

«دليل المستثمرين في مدينة الرياض»

أعدت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض كتيباً بعنوان (دليل المستثمرين في مدينة الرياض) لتعريف المستثمرين بالإجراءات المطلوب اتخاذها لبدء أعمال جديدة في المدينة والحوافز المشجعة المتاحة لهم. وسيتم توزيع هذا الكتيب على المهتمين بالاستثمار في مدينة الرياض.

ويأتي إعداد هذا الكتيب في سياق سعي الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، من خلال برنامجها للتطور الاقتصادي، إلى توسيع القاعدة الاقتصادية للمدينة وتشجيع نمو قطاعات اقتصادية جديدة لتسهم مع القطاعات القائمة حاليا في رفع مستوى المعيشة لسكان مدينة الرياض، وتوفير فرص العمل المنتجة للأيدي العاملة فيها.

يبرز كتيب (دليل المستثمرين في مدينة الرياض) أهم أهداف سياسة تشجيع الاستثمارات الأجنبية في مدينة الرياض بخاصة والمملكة العربية السعودية بصورة عامة. وتتمثل هذه الأهداف في نقل التقنية المتقدمة وتوطينها، وتدريب الأيدي العاملة الصناعية اضافة إلى تطوير صلات بين الشركاء السعوديين والأجانب.

كذلك يوضح هذا الكتيب بإيجاز، أبرز حوافز الاستثمار المتاحة والتي تتمثل بما يلي:

- الإعفاء الضريبي لمدة تصل إلى عشر سنوات للشريك الأجنبي في المشاريع الصناعية والزراعية ومدة خمس سنوات في المشاريع الأخرى.
- اعفاء واردات المعدات والمواد الخام من الرسوم الجمركية.
- التقيد في معاملة المنتجات بموجب نظام تأمين المشتريات الحكومية من المنتجات المحلية.
- امكانية الحصول على قروض ميسرة من مؤسسات تمويل حكومية وخاصة.
- توفير المرافق العامة برسوم زهيدة.

وبالإضافة إلى ذلك، يقدم كتيب (دليل المستثمرين في مدينة الرياض) نبذة مختصرة عن طريقة تنظيم الشركات في المملكة والإجراءات المطلوب إنهاؤها للحصول على الترخيص، والشروط الواجب توفرها لتسجيل الشركات الأجنبية، إلى جانب الإجراءات المتبعة لاستقدام عمالة اجنبية إذا دعت الحاجة لذلك، واجراءات الحصول على تأشيرات للمملكة.

ويتضمن هذا الكتيب بإيجاز المجالات التي يمكن أن تقدم فيها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض مساعدات للمستثمرين ورجال الأعمال، كتوفير المعلومات الحديثة والدقيقة عن المدينة، والمناخ الاستثماري فيها، والمجالات التي تتوفر فيها فرص استثمارية.

وقد أعدت الهيئة هذا الكتيب

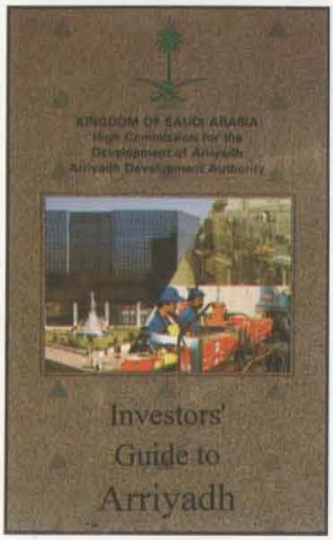

في إطار جهودها الهادفة إلى دعم القطاع الخاص وتشجيعه على القيام بمشاريع استثمارية منتجة والذي بات يمثل حجر الزاوية في برنامج الهيئة للتطوير الاقتصادي على المستوى الوطني. فعلى الرغم من كون القطاع الحكومي مستمرا في لعب دوره كقطاع موجه لاقتصاد مدينة الرياض، إلا ان زيادة مساهمة القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية تمثل عاملا رئيسيا لتحقيق المزيد من النمو والتنويع الاقتصادي الذي يتحقق بتوجيه رؤوس الأموال الخاصة نحو الاستثمارات التي تتوفر مقومات نجاحها في مدينة الرياض التي تبرز كمركز للأعمال لمنطقة الشرق الأوسط ومقرا مثاليا للاستثمار، بسبب من عوامل عديدة أبرزها موقع المدينة الجغرافية المتميز، وما تشهده من نمو سريع، وما تنعم به من مرافق وخدمات عامة رفيعة المستوى تتلقاها المصانع والمؤسسات الإنتاجية الأخرى برسوم مخفضة

وكذلك توفر أراضٍ ومبانٍ في المدينة بايجارات مخفضة، وما تتميز به مدينة الرياض من مقومات باعتبارها عاصمة البلاد ومركزها المالي. اضافة إلى بيئتها الاجتماعية والطبيعية المتميزة وغير ذلك من المقومات.

وتحرص الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، في إطار مسؤولياتها نحو التطوير الشامل للمدينة، على تهيئة الظروف الملائمة لرؤوس الأموال لتسهم في تطوير المدينة وذلك عن طريق توفير المعلومات المتعلقة بالأعمال والمناخ الاستثماري فيها لرجال الأعمال والمستثمرين، إلى جانب المعلومات الخاصة بالمقومات والإمكانات الاقتصادية في المدينة كرسم صورة واضحة متكاملة عنها، والمناخ الاستثماري فيها من أجل شحذ الأفكار نحو قرارات استثمارية مجدية. كما تدأب الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض على دراسة الفرص الاستثمارية الجديدة في المدينة، وإعداد الملفات عنها، وتعريف المستثمرين بها، لجذب اهتماماتهم اليها، وذلك دعوة للوقوف على ما توفره هذه المدينة من فرص واسعة للعمل والإنتاج وما اتيح فيها من إمكانات كبيرة. ■

الهيئة العليا
لتطوير مدينة الرياض
مركز المشاريع والتخطيط
ص.ب: ٩٤٥٠١
الرياض: ١١٦١٤
هاتف: ٤٨٨-٣٣٣١
فاكس: ٤٨٢-٩٣٣١